Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حبسته . هكذا أمرونى وهو لا يعرف أين كان ولا من أنا . لقد جئت به إلى هنا ليلاً . وهو لايعرف كيف يعود . فقد سلكت به طرقًا ملتوية . واذا أراد فلن يستطيع . فليس فى جيبه مليم واحد . ولا فى جيبى واذا لم تستطع أن تجعله جنديًا فابعث به الى أبيه الذى توفى منذ سنوات ! » .

ثم أخرج الشاب من جيبه خطابا آخر . . وألقى به عند قدمى قائد سلاح الفرسان . الخطاب بخط مختلف تمامًا أكثر ثقافة وأناقة . ويقول :

« هذا الشاب اسمه كاسبر هاوزر . أرجو العناية به . وأرجو أن يكون فى سلاح الفرسان عندما يبلغ السابعة عشرة لقد ولد هذا الشاب يوم ٣٠ ابريل سنة ١٨١٢ . وأنا سيدة فقيرة جدًا . ولو كنت أستطيع أن أصنع له شيئًا لأبقيته عندى ضمن أولادى . ولكن أباه مات وزوجى مات . . وما أقسى الحياة لسيدة شريفة ، وحريصة على ذلك . . ولو لم أكن أما ، لأرحتك وأرحته وقتلته . أنهم هكذا أوصونى إذا ضاقت السبل فى وجهى ، فأرجو ألا تضيق فى وجهك فتضيق به . شكرًا ياسيادة القائد . جزاك الله خيرًا عن طفل أصبح شابًا ولا ذنب له فى شىء . ولن تكون دهشتك أكثر من دهشتى . . إذا رأيت شيئًا غريبًا أو عجيبًا . . فكلانا لا يعرف أكثر مما قلت لك » .

وكان لابد أن يقوم قائد الفرسان بتفتيش هذا الشاب . . تفتيش جيوبه وتفتيش عقله وذاكرته . طلب إليه أن يكتب اسمه على ورقة . فكتب اسمه . وحاول أن يستدرجه إلى أن يقول أى شىء . وقال الشىء الوحيد الذى يعرفه : الحصان والفارس ولا أعرف !

قالوا : عبيط . .

وقالوا : بل إنهم منعوه من أن يتعلم لأسباب لا يعرفها أحد .

أما ملامح هذا الشاب فى محاضر البوليس أو الجيش ـ لم يكن هناك فرق بينهما فى ذلك الوقت ـ فهو أنه طويل . ممتلئ بشرته ناعمة . لونه أبيض شاحب . عيناه